الداعية الى دعم مطالب السجناء المضربين الى موافقة شلومو هليل وزير الشرطة على استقبال الحاج معزوز المصري رئيس بلدية نابلس ، للبحث في مطالب السجناء . وكانت امهات السجناء قد قمن بالاشتراك مع عدد من السكان بالقيام بمظاهرات لدعم اضراب ابنائهن يوم ٧٤/٤/٥ (القدس ٧٤/٤/٨) . وفي يوم ٤/٨ اعتصم عدد كبير من امهات المعتقلين وسيدات من المدينة بدار بلدية نابلس طوال اليوم احتجاجا على اوضاع السجناء . واستقبل الحاكم العسكري خمسا منهن واستعرض معهن مطالب المعتصمات في دار البلدية فطالبن بتحسين اوضاع السجناء الصحية والغذائية وتوفير العلاج واجراء العمليات الجراحية وتوفير الكتب والمجلات والسماح لبعض الطلاب بالاشتراك في الامتحانات النهائية (القدس ٤/٩/ ٧٤) .

وفي الخامس عشر من نيسان بدأ اعتصام أمهات ذوي المساجين في قاعة بلدية نابلس ، وكان مقدرا له ان يستمر اسبوعا كاملا حتى تستجيب السلطات العسكرية لجميع مطالب المساجين . فوجه الحاكم العسكري للمدينة «اليعازر سيغب» تحذيرا لرئيس البلدية بالوكالة عادل الشكعة ، من أي اضراب او « تشويش » قد يقوم به الطلاب والطالبات ، وهدد بانه سيقمع بالقوة أي اخلال بالامن (الشعب ٧٤/٤/١٥) . واستجابة من البلدية لتحذير السلطات قامت هي بمنع أمهات السجناء من الاعتصام ، معتمدة على وعود الحكم العسكري بتسوية الاوضاع داخل السجون . فعقد ظهر يوم ٤/١٧ في مقر البلدية اجتماع بين شلومو هليل واعضاء المجلس البلدي في نابلس لاستعراض اوضاع السجناء واضرابهم المستمر . وقد عرض أعضاء المجلس على الوزير الاسرائيلي الطلبات التي كانت قد تقدمت بها أمهات السجناء من قبل . وسمح هليل لثلاثة من اعضاء المجلس البلدي بزيارة المساجين « برغبة وتكليف منه » لفهم مطالب المساجين ومن ثم رفع انطباعاتهم اليه لدراستها والبحث فيها (الشعب ٧٤/٤/١٨) .

وبالفعل قام وفد من البلدية مؤلف من عادل الشكعة وحافظ طوقان وجمال الخياط بزيارة سجن نابلس المركزي وقابل المساجين المضربين عن مقابلة ذويهم . وكانت مطالب السجناء محددة فيما يلي :

١ — ضرورة تنويع اصناف الطعام وزيادة كميته للفرد .

٢ — توفير المعاملة الانسانية مع حفظ الكرامة لكل مواطن سجين .

٣ — تحسين الخدمات الطبية وتقديم العلاج اللازم واجراء العمليات الجراحية بالسرعة الممكنة اذا لزم الامر .

٤ — توفير المزيد من الكتب العملية والثقافية بالاضافة الى صحيفة الشعب أسوة بصحيفتي القدس والانباء المسموح بهما يوميا .

٥ — السماح بادخال الكتب المدرسية لطلاب التوجيهي لهذا العام حسب المنهاج المقرر ، وكذلك كتب دار المعلمين لمن انهوا التوجيهي وغيرها من الكتب المقررة للجامعيين .

٦ — تمديد مدة تعريض اجسام المساجين لاشعة الشمس يوميا .

٧ — الافراج عمن انتهت مدة سجنهم والبحث في قضايا الموقوفين بدون محاكمة .

٨ — توسيع النوافذ التي تدخل منها أشعة الشمس .

وذكرت « الشعب » انه من المتوقع ان يعود السجناء الى مقابلة ذويهم في اوقات الزيارة المسموح بها (الشعب ٧٤/٤/١٩) .

● في محاولة للخروج من المأزق الذي وجدت اسرائيل نفسها فيه عقب حرب تشرين ، عادت لطرح مجموعة من المشاريع والقيام بعدد من الاجراءات أبرزها مشروع الادارة المحلية او المدنية ومحاولة احياء فكرة « صوت الضفة والقطاع » ، وتعيين مدراء عامين لشؤون التربية والصحة والدين تمهيدا لتشكيل مجلس مدراء عامين او ادارة تنفيذية .

١ — مشروع الادارة المحلية

جاء طرح الافكار الاسرائيلية حول مشروع الادارة المحلية ، مترافقا مع ظاهرة محلية في الضفة الغربية تلقي شكوكا واسعة حول مغزى القائمين عليها والمحركين لها . وهذه الظاهرة تتلخص في مجموعة الاستقالات والخلافات والطعون امام المحاكم لعدد كبير من مجالس البلديات. فقد نشرت «الفجر» في عددها الصادر يوم ٤/١٧ ، ان ستة اعضاء